٢ ـ نُبذة عن نَشأة وتطور جَامعة الدول العربية ومؤتمراتها المنعقدة على مستوى القمة (١٩٤٦ ـ ٢٠٠٨م)

٢ ـ ١ جامعـة الدول العربيـة :

تأسيس جامعة الدول العربية :

بداية العمل العربي المنظم كانت أول القرن الماضي عام ١٩٠٨م، حيث توالت التنظيمات والجمعيات العربيــة وعقد المؤتمــر العربي الأول (١٩١٣)، وبعد ذلك تعددت الاتــصالات المؤتمرات والتي دعت إلى اجتمــاع تحضيــري لمؤتمر عربي عقد فــي سبتمبر ١٩٤٤ تــوصل إلى عدة قرارات شكلــت الوثيقة الأولى للجامعة العربية، ووقع البرتوكول في ٧ أكتوبر ١٩٤٤ م .

بدايات العمل العربي المشترك وتكوين هيكل الجامعة :

جامعــة الدول العربيــة منظمة إقليمية تعمل على توثيق الصلات بين الــدول الأعضاء وتنسيق خططها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنية .

أمــا ميثــاق الجامعة فيتألف من عشرين مــادة تتعلق بأهداف الجامعة وأجهزتهــا والعلاقات فيما بين الدول الأعضاء، ومن ثمّ تأسست جامعة الدول العربية في ٢٢ مارس ١٩٤٥ م .

أعضاء الجامعة العربية :

نــص الميثاق علــى أن تكون لكل دولة عربية مستقلــة الحق في الانضمام للجامعــة وأصبح عدد الدول الأعـضاء فــي الجامعة (٢٢) دولة هي المملكــة الأردنية الهاشمية، الإمارات المتحــدة العربية المتحدة، مملكــة البحرين، جمهورية تونس، جمهورية الجزائــر الديمقراطية، المملكة العربية السعودية، جمهورية الــسودان، سوريا، العراق، الكويت، لبنـان، جمهورية مصر العربيــة، المملكة المغربية، اليمن، موريتانيا، الصومــال، جــزر القمــر، فلسطين، سلطــة عمان، دولة قطــر، الجماهيريــة العربية الليبيــة، وجمهورية جيبوتي .

الفروع الرئيسية للجامعة :

الفروع الرئيسية للجامعة هي: مجلس الجامعة واللجان الدائمة والأمانة العامة، ويتألف مجلس الجامعة من جميع الدول الأعضاء، ويعقد المجلس دورتين عاديتين في العام ويجوز عقد دورة استثنائية كلما دعت الحاجة إلى ذلك. وللمجلس اختصاصات دستورية وإدارية منها قبول الأعضاء الجدد، وتعديل الميثاق، وإقرار الميزانية وتعيين الأمين العام ومساعديه.

الأمانة العامة :

وهي الهيئة الإدارية الرئيسية للجامعة وتتكون من الأمين العام والأمناء المساعدين وموظفي الأمانة العامة. والأمين العام هو الموظف الأعلى في الأمانة، ويتم تعيينه من خلال مجلس الجامعة الذي ينعقد على مستوى وزراء الخارجية على أن يحظى بأغلبية ثلثي الأصوات .

الأجهزة الرئيسية :

أنشئت بموجب معاهد الدفاع المشترك وهي مجلس الدفاع المشترك ويتألف من وزراء الخارجية ووزارة الدفاع الوطني، والهيئة الاستشارية العسكرية، واللجنة العسكرية الدائمة بتنظيم خطط الدفاع المشترك .

المجلس الاقتصادي :

وتنبثق عنه لجان متخصصة في الشئون الزراعية والصناعية والمواصلات والسياحة.

المنظمات المتخصصة :

أنشئت بموجب اتفاقيات مستقلة بموافقة المجلس وأهمها: اتحاد إذاعات الدول العربية، مجلس الوحدة الاقتصادية، الاتحاد البريدي العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، منظمة العمل العربي، الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، الأكاديمية العربية للنقل البحري، المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة .

٢ـ٢ ميثاق جامعة الدول العربية :

يتألف الميثاق من عشرين مادة، تتعلق بأغراض الجامعة، وأجهزتها، والعلاقات فيما بين الدول الأعضاء، وغير ذلك من الشؤون. ويتصف الميثاق بالشمولية والتنوع الواسع في تحديد مجالات العمل العربي المشترك، ويفتح الباب أمام الدول الراغبة فيما بينها، في تعاون أوثق، وروابط أقوى مما نص عليه الميثاق، أن تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الأغراض. ويجوز تعديل الميثاق بموافقة ثلثي الدول الأعضاء، وذلك لجعل العلاقات فيما بين الدول الأعضاء أوثق وأمتن، ولإنشاء محكمة عدل عربية، ولتنظيم العلاقات بين الجامعة والمنظمات الدولية التي تسعى لصون السلم والأمن الدوليين. ويردف الميثاق ويكمله وثيقتان رئيسيتان: معاهدة الدفاع العربي المشترك (إبريل ١٩٥٠) وميثاق العمل الاقتصادي القومي (نوفمبر ١٩٨٠).

ميثاق جامعة الدول العربية :

مادة (١):

تتألف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة الموقعة على هذا الميثاق.

ولكل دولة عربية مستقلة الحق في أن تنضم إلى الجامعة، فإذا رغبت في الانضمام، قدمت طلباً بذلك يودع لدى الأمانة العامة الدائمة، ويعرض على المجلس في أول اجتماع يعقد بعد تقديم الطلب.

مادة (٢):

الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها، وتنسيق خططها السياسية، تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها، والنظر بصفة عامة في شئون البلاد العربية ومصالحها.

كذلك من أغراضها تعاون الدول المشتركة فيها تعاوناً وثيقاً بحسب نظم كل دولة منها وأحوالها في الشئون الآتية:

١ – الشئـون الاقتصاديـة والمالية، ويدخل في ذلك التبادل التجاري والجمـارك، والعملة، وأمور الزراعة والصناعة .

٢ – شئـون المـواصلات، ويدخـل في ذلك الـسكك الحديدية، والطـرق، والطيران، والملاحـة، والبرق، والبريد.

٣ – شئون الثقافة .

٤ – شئون الجنسية، والجوازات، والتأشيرات، وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين.

٥ – الشئون الاجتماعية .

٦ – الشئون الصحية .

مادة (٣):

يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة، ويكون لكل منها صوت واحد مهما يكـن عـدد ممثليها. وتكون مهمتـه القيام على تحقيق أغـراض الجامعة، ومراعاة تنفيـذ ما تبرمه الدول المشتركة فيها من اتفاقات في الشؤون المشار إليها في المادة السابقة، وفي غيرها.

ويدخـل في مهمة المجلس كذلك، تقرير وسائل التعاون مع الهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل لكفالة الأمن والسلام، ولتنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية.

مادة (٤):

تؤلـف لكل من الشئون المبينة في المادة الثانية لجنة خـاصة تمثل فيها الدول المشتركة في الجامعة. وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون ومداه، وصياغتها في شكل مشروعات اتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها، تمهيداً لعرضها على الدول المذكورة.

ويجوز أن يشترك في اللجان المتقدم ذكرها أعضاء يمثلون البلاد العربية الأخرى، ويحدد المجلس الأحوال التي يجوز فيها اشتراك أولئك الممثلين، وقواعد التمثيل.

مادة (٥):

لا يجوز الالتجاء إلى القوة لفض المنازعات بين دولتين أو أكثر من دول الجامعة، فإذا نشب بينهما خلاف لا يتعلق باستقلال الدولة أو سيادتها أوسلامة أراضيها، ولجأ المتنازعون إلى المجلس لفض هذا الخلاف، كان قراره عندئذ نافذاً وملزماً.

وفي هذه الحالة لا يكون للدول التي وقع بينها الخلاف الاشتراك في مداولات المجلس وقراراته .

ويتوسط المجلس في الخلاف الذي يخشى منه وقوع حرب بين دولة من دول الجامعة، وبين أية دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها، للتوفيق بينهما.

وتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط بأغلبية الآراء.

مادة (٦):

إذا وقع اعتداء من دولة على دولة من أعضاء الجامعة، أو خشي وقوعه فللدولة المعتدى عليها، أو المهددة بالاعتداء، أن تطلب دعوة المجلس للانعقاد فوراً.

ويقرر المجلس التدابير اللازمة لدفع هذا الاعتداء، ويصدر القرار بالإجماع، فإذا كان الاعتداء من إحدى دول الجامعة، لا يدخل في حساب الإجماع رأي الدولة المعتدية.

إذا وقع الاعتداء بحيث يجعل حكومة الدولة المعتدى عليها عاجزة عن الاتصال بالمجلس، فلممثل تلك الدولة فيه، أن يطلب انعقاده للغاية المبينة في الفقرة السابقة، وإذا تعذر على الممثل الاتصال بمجلس الجامعة، حق لأي دولة من أعضائها أن تطلب انعقاده.

مادة (٧):

ما يقرره المجلس بالإجماع يكون ملزماً لجميع الدول المشتركة في الجامعة، وما يقرره المجلس بالأكثرية يكون ملزماً لمن يقبله وفي الحالتين تنفذ قرارات المجلس في كل دولة وفقاً لنظمها الأساسية.

مادة (٨):

تحترم كل دولة من الدول المشتركة في الجامعة نظام الحكم القائم في دول الجامعة الأخرى، وتعتبره حقاً من حقوق تلك الدول، وتتعهد بأن لا تقوم بعمل يرمي إلى تغيير ذلك النظام فيها.

مادة (٩):

لدول الجامعة العربية الراغبة فيما بينها في تعاون أوثق، وروابط أقوى، مما نص عليه هذا الميثاق، أن تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الأغراض.

والمعاهدات والاتفاقات التي سبق أن عقدتها، أو التي تعقدها فيها بعد، دولة من دول الجامعة مع أية دولة أخرى، لا تلزم ولا تقيد الأعضاء الآخرين.

مادة (١٠):

تكون القاهرة المقر الدائم لجامعة الدول العربية، ولمجلس الجامعة أن يجتمع في أي مكان آخر يعينه.

مادة (١١):

ينعقد مجلس الجامعة انعقاداً عادياً مرتين في العام، في كل من شهري مارس وسبتمبر، وينعقد بصفة غير عادة كلما دعت الحاجة إلى ذلك بناء على طلب دولتين من دول الجامعة.

مادة (١٢):

يكون للجامعة أمانة عامة دائمة تتألف من أمين عام وأمناء مساعدين، وعدد كاف من الموظفين ويعين مجلس الجامعة بأكثرية ثلثي دول الجامعة، الأمين العام، ويعين الأمين العام، بموافقة المجلس، الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين في الجامعة .

ويضع مجلس الجامعة نظاماً داخلياً لأعمال الأمانة العامة وشئون الموظفين .

ويكون الأمين العام في درجة سفير، والأمناء المساعدون في درجة وزراء مفوضين، ويعين في ملحق لهذا الميثاق أول أمين عام للجامعة.

مادة (١٣):

يعد الأمين العام مشروع ميزانية الجامعة، ويعرضه على المجلس للموافقة عليه قبل بدء كل سنة مالية.

ويحدد المجلس نصيب كل دولة من دول الجامعة في النفقات، ويجوز أن يعيد النظر فيه عند الانقضاء.

مادة (١٤):

يتمتع أعضاء مجلس الجامعة، وأعضاء لجانها وموظفوها اللذين ينص عليهم في النظام الداخلي، بالامتيازات وبالحصانة الدبلوماسية أثناء قيامهم بعملهم.

وتكون مصونة حرمة المباني التي تشغلها هيئات الجامعة.

مادة (١٥):

ينعقد المجلس للمرة الأولى بدعوة من رئيس الحكومة المصرية، وبعد ذلك بدعوة من الأمين العام، ويتناوب ممثلو دول الجامعة رئاسة المجلس في كل انعقاد عادي.

مادة (١٦):

فيما عدا الأحوال المنصوص عليها في هذا الميثاق يكتفى بأغلبية الآراء لاتخاذ المجلس قرارات نافذة في الشئون الآتية:

(أ) شئون الموظفين .

(ب) إقرار ميزانية الجامعة .

(جـ) وضع نظام داخلي لكل من المجلس واللجان والأمانة العامة .

(د) تقرير فض أدوار الاجتماع .

مادة (١٧):

تودع الدول المشتركة في الجامعة، الأمانة العامة نسخاً من جميع المعاهدات والاتفاقات التي عقدتها أو تعقدها مع أية دولة أخرى من دول الجامعة أو غيرها.

مادة (١٨):

إذا رأت إحدى دول الجامعة أن تنسحب منها، أبلغت المجلس عزمها على الانسحاب قبل تنفيذه بسنة.

ولمجلس الجامعة أن يعتبر أية دولة لا تقوم بواجبات هذه الميثاق منفصلة عن الجامعة، وذلك بقرار يصدره بإجماع الدول عدا الدول المشار إليها.

مادة (١٩):

يجوز بموافقة ثلثي دول الجامعة تعديل هذا الميثاق. وعلى الخصوص لجعل الروابط بينها أمتن وأوثق ولإنشاء محكمة عدل عربية ولتنظيم صلات الجامعة بالهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل لكفالة الأمن والسلام.

ولا يبت في التعديل إلا في دور الانعقاد التالي للدور الذي يقدم فيه الطلب. وللدولة التي لا تقبل التعديل أن تنسحب عند تنفيذه، دون التقيد بأحكام المادة السابقة.

مادة (٢٠):

يـصدق علـى هذا الميثاق وملاحقه، وفقاً للنظم الأساسية المرعية في كل من الدول المتعاقدة، وتودع وثائـق التصديـق لدى الأمانة العامة، ويصبـح الميثاق نافذاً من قِبل من صدق عليـه بعد انقضاء خمسة عشر يوماً من تاريخ استلام الأمين العام وثائق التصديق من أربع دول.

حرر هذا الميثاق باللغة العربية في القاهرة بتاريخ ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٦٤ هـ (٢٢ مارس سنة ١٩٤٥) من نسخة واحدة تحفظ في الأمانة العامة.

وتسلم صورة منها مطابقة للأصل لكل دولة من دول الجامعة .

٢ـ٣ مؤتمـرات القمـة العربيـة (١٩٦٤ - ٢٠٠٨):

عُقـدت جامعة الدول العربية ثـلاث وثلاثون مؤتمراً للقمة العربية، كان أولهـا مؤتمر قمة أنشاص في ٢٨ مايو/أيار ١٩٤٦ ، وآخرها مؤتمر دمشق الذي عقد في دمشق في ٢٩ مارس/تشرين أول ٢٠٠٨ ، ولكن سجـلات الجامعـة العربية تعتبر مؤتمر القمـة العربي الأول هو مؤتمر القاهرة الـذي عقد في ١٣ ينـاير/ كانون ثاني ١٩٦٤ .

مؤتمر قمة دمشق	٢٠٠٨ / ٣ / ٢٩	عادي	الجمهورية العربية السورية
مؤتمر قمة الرياض	٢٠٠٧ / ٣ / ٢٨	عادي	المملكة العربية السعودية
مؤتمر قمة الخرطوم	٢٠٠٦ / ٣ / ٢٨	عادي	جمهورية السودان

مؤتمر قمة الجزائر	٢٠٠٥ / ٣ / ٢٢	عادي	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الاشتراكية
مؤتمر قمة تونس	٢٠٠٤ / ٥ / ٢٢	عادي	الجمهورية التونسية
مؤتمر قمة شرم الشيخ	٢٠٠٣ / ٣ / ١	عادي	جمهورية مصر العربية
مؤتمر قمة بيروت	٢٠٠٢ / ٣ / ٢٨	عادي	الجمهورية اللبنانية
مؤتمر قمة عمان	٢٠٠١ / ٣ / ٢٨	عادي	المملكة الأردنية الهاشمية
مؤتمر القمة العربي غير العادي	٢٠٠٠ /١٠/ ٢٣	غير عادي	جمهورية مصر العربية
مؤتمر القمة العربي غير العادي	١٩٩٦ / ٦ / ٢١	غير عادي	جمهورية مصر العربية
مؤتمر القمة العربي غير العادي	١٩٩٠ / ٨ / ٩	غير عادي	جمهورية مصر العربية
مؤتمر القمة العربي غير العادي	١٩٩٠ / ٥ / ٢٣	غير عادي	جمهورية العراق
مؤتمر القمة العربي غير العادي	١٩٨٩ / ٦ / ٢٨	غير عادي	المملكة المغربية
مؤتمر القمة العربي غير العادي	١٩٨٨ / ٥ / ٢٣	غير عادي	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الاشتراكية
مؤتمر القمة العربي غير العادي	١٩٨٧/١١/ ٨	غير عادي	المملكة الأردنية الهاشمية
مؤتمر القمة العربي غير العادي	١٩٨٥ / ٨ / ٧	غير عادي	المملكة المغربية

مؤتمر القمة العربي الثاني عشر	٢٥/١١/١٩٨١	عادي	المملكة المغربية
مؤتمر القمة العربي العاشر	٢٠/١١/ ١٩٧٩	عادي	الجمهورية التونسية
مؤتمر القمة العربي التاسع	٢/١١/١٩٧٨	عادي	جمهورية العراق
مؤتمر القمة العربي الثامن	٢٥/١٠/١٩٧٦	عادي	جمهورية مصر العربية
مؤتمر القمة العربي السداسي	١٦/١٠/١٩٧٦	غير عادي	المملكة العربية السعودية
مؤتمر القمة العربي السابع	٢٦/١١/١٩٧٤	عادي	المملكة المغربية
مؤتمر القمة العربي السادس	٢٦/١١/١٩٧٣	عادي	الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الاشتراكية
مؤتمر القمة العربي غير العادي	٢٧/٩/١٩٧٠	غير عادي	جمهورية مصر العربية
مؤتمر القمة العربي الخامس	٢٣/١٢/١٩٦٩	عادي	المملكة المغربية
مؤتمر القمة العربي الرابع	٢٩ / ٨ / ١٩٦٧	عادي	جمهورية السودان
مؤتمر القمة العربي الثالث	١٣ / ٩ / ١٩٦٥	عادي	المملكة المغربية
مؤتمر القمة العربي الثاني	٥ / ٩ / ١٩٦٤	عادي	جمهورية مصر العربية
مؤتمر القمة العربي الأول	١٣ / ١ / ١٩٦٤	عادي	جمهورية مصر العربية
قمة بيروت	١٣/١١/١٩٥٦	عادي	جمهورية مصر العربية
قمة أنشاص	٢٨/٥/١٩٤٦	غير عادي	جمهورية مصر العربية

١ ـ مؤتمر أنشاص (١٩٤٦):

عقد في ٢٨ مايو/أيار ١٩٤٦ ، بدعوة من الملك فاروق في قصر أنشاص، وحضرته الدول السبع المؤسسة للجامعة، وهي : مصر، وشرق الأردن، والسعودية، واليمن، والعراق، ولبنان، وسوريا، لم

يصدر عن مؤتمر القمة بيان ختامي، وإنما مجموعة من القرارات أهمها:

- مساعدة الشعوب العربية المستعمرة على نيل استقلالها.
- قضية فلسطين قلب القضايا القومية، باعتبارها قطر لا ينفصل عن باقي الأقطار العربية.
- ضرورة الوقوف أمام الصهيونية، باعتبارها خطر لا يداهم فلسطين وحسب وإنما جميع البلاد العربية والإسلامية .
- الدعوة إلى وقف الهجرة وقفاً تاماً، ومنع تسرب الأراضي العربية إلى أيدي الصهاينة، والعمل على تحقيق استقلال فلسطين.
- اعتبار أي سياسة عدوانية موجهة ضد فلسطين تأخذ بها حكومتا أمريكا وبريطانيا هي سياسة عدوانية تجاه كافة دول الجامعة العربية.
- الدفاع عن كيان فلسطين في حالة الاعتداء عليه.
- مساعدة عرب فلسطين بالمال وبكل الوسائل الممكنة .
- ضرورة حصول طرابلس المغرب على الاستقلال .
- العمل على إنهاض الشعوب العربية وترقية مستواها الثقافي والمادي، لتمكنها من مواجهة أي اعتداء صهيوني داهم.

٢ ـ مؤتمر بيروت (١٩٥٦):

عقد في ٣١ نوفمبر / تشرين الثاني ١٩٥٦، بدعوة من الرئيس اللبناني كميل شمعون، إثر الاعتداء الثلاثي على مصر وقطاع غزة، شارك في القمة تسعة رؤساء عرب. وصدر عنها بيان ختامي أجمع فيه القادة على :

- مناصرة مصر ضد العدوان الثلاثي، وفي حالة عدم امتثال الدول المعتدية لقرارات الأمم المتحدة وامتنعت عن سحب قواتها، فإن الدول العربية المجتمعة ستلجأ إلى حق الدفاع المشروع عن النفس، واعتبار سيادة مصر هي أساس حل قضية السويس.
- تأييد نضال الشعب الجزائري من أجل الاستقلال.

٣ ـ مؤتمر القاهرة الأول (١٩٦٤):

عقد في ١٣ يناير/كانون الثاني ١٩٦٤، في مقر الجامعة العربية في القاهرة بناءًا على اقتراح الرئيس المصري جمال عبد الناصر. وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي تضمّن أهمية الإجماع على إنهاء الخلافات، وتصفية الجو العربي، وتحقيق المصالح العربية العادلة المشتركة، ودعوة دول العالم وشعوبها إلى الوقوف إلى جانب الأمة العربية في دفع العدوان الإسرائيلي. كما تضمن البيان مجموعة من القرارات أهمها:

- قيام إسرائيل خطر أساسي يجب دفعه سياسياً واقتصادياً وإعلامياً.
- إنشاء قيادة عربية موحدة لجيوش الدول العربية، يبدأ تشكيلها في كنف الجامعة العربية بالقاهرة.
- رداً على ما قامت به إسرائيل من تحويل خطير لمجرى نهر الأردن، تقرر إنشاء «هيئة استغلال مياه نهر الأردن» لها شخصية اعتبارية في إطار جامعة الدول العربية. مهمتها تخطيط وتنسيق وملاحظة المشاريع الخاصة باستغلال مياه نهر الأردن.
- إقامة قواعد سليمة لتنظيم الشعب الفلسطيني لتمكينه من تحرير وطنه وتقرير مصيره. وتوكيل أحمد الشقيري أمر تنظيم الشعب الفلسطيني.
- يجتمع الملوك والرؤساء العرب مرة في السنة على الأقل، على أن يكون الإجماع المقبل في الإسكندرية في أغسطس / آب ١٩٦٤ .

٤ ـ مؤتمر الإسكندرية (١٩٦٤):

عقــد فــي ٥ سبتمبر/أيلول ١٩٦٤، بقصر المنتــزه بالإسكندرية، بحضور أربعة عــشر قائداً عربياً، وصدر عن المؤتمر بيان ختامي تضمّن مجموعة من القرارات أهمها:

- خطة العمل العربي الجماعي في تحرير فلسطين عاجلاً أو آجلاً.
- البدء بتنفيذ مشروعات استغلال مياه نهر الأردن، وحمايتها عسكرياً.
- الترحيب بمنظمة التحرير الفلسطينية، ودعم قرارها بإنشاء جيش التحرير الفلسطيني.
- مواجهــة القوى المناوئة للعرب في مقدمتها بريطانيا، لاستعمارها بعض المناطق العربية واستغلال ثرواتها، وتقرر مكافحة الاستعمار البريطاني في جنوب شبه جزيرة العرب.
- مضاعفة التعاون وزيادة الإسناد الاقتصادي لدول المغرب العربي.
- الإيمان بالتضامن الإفريقي - الأسيوي، والاستبشار بنمو الوحدة الأفريقية.
- إنشاء مجلس عربي مشترك لاستخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية.
- التوجيه بوضع خطة إعلامية عربية.
- تصفية القواعد الاستعمارية التي تهدد أمن المنطقة العربية وسلامتها، وخاصة في قبرص وعدن.
- الترحيب بدعوة الملك الحسن الثاني في عقد لقاء القمة القادم في شهر سبتمبر/أيلول لعام ١٩٦٥، بالمملكة المغربية.

٥ ـ مؤتمر الدار البيضاء (١٩٦٥):

عقــد في ١٣ سبتمبر/أيلول ١٩٦٥ في الــدار البيضاء، بدعوة من الملك الحسن الثاني، وشارك فيه ١٢ دولــة عربية بالإضافة إلى منظمــة التحرير الفلسطينية، وقاطعتها تونس التي كانت على خلاف مع مصر. وصدر عن القمة بيان ختامي فيه مجموعة من القرارات أهمها:



القمة العربية الثالثة - الدار البيضاء

- الموافقة على نص ميثاق التضامن العربي وتوقيعه من قبل ملوك ورؤساء الدول العربية المجتمعين.
- مؤازرة الدول العربية، ومساندة الجنوب المحتل والخليج العربي.
- المطالبة بتصفية القواعد الأجنبية وتأييد نزع السلاح ومنع انتشار الأسلحة النووية.
- دعم منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير، ودراسة مطلب إنشاء المجلس الوطني الفلسطيني، وإقرار الخطة العربية الموحدة للدفاع عن قضية فلسطين في الأمم المتحدة والمحافل الدولية.
- مواصلة استثمار مياه نهر الأردن وروافده طبقاً للخطة المرسومة.
- التخلي عن سياسة القوة وحل المشاكل الدولية بالطرق السلمية.

٦ ـ مؤتمر الخرطوم (١٩٦٧):

عقد في الخرطوم في ٢٩ أغسطس/آب ١٩٦٧، بعد الهزيمة العربية في حرب حزيران، وحضرت جميع الدول العربية باستثناء سوريا التي دعت إلى حرب تحرير شعبية ضد إسرائيل، وصدر عن القمة مجموعة من القرارات، أهمها:

- اللاءات العربية الثلاث (لا للاعتراف، لا للتفاوض، لا للصلح).
- تأكيد وحدة الصف العربي، والالتزام بميثاق التضامن العربي.
- التعاون العربي في إزالة آثار العدوان عن الأراضي الفلسطينية، والعمل على انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضي العربية.
- استئناف ضخ البترول إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وألمانيا الغربية.

- إقرار مشروع إنشاء صندوق الإنماء الاقتصادي العربي .
- سرعة تصفية القواعد الأجنبية في البلاد العربية .

٧ ـ مؤتمر الرباط (١٩٦٩):

عقد في ٢١ ديسمبر/كانون الأول ١٩٦٩ في الرباط، وشاركت فيه أربع عشرة دولة عربية، بهدف وضع استراتيجية عربية لمواجهة إسرائيل، ولكن قادة الدول العربية افترقوا قبل أن يصدر عنهم أي قرار أو بيان ختامي.

٨ ـ مؤتمر القاهرة (١٩٧٠):

عقد هذا المؤتمر غير العادي في ٢٣ سبتمبر/أيلول ١٩٧٠ في القاهرة، على إثر الاشتباكات العنيفة في الأردن بين الأردنيين والفلسطينيين، وقاطعته سوريا والعراق والجزائر والمغرب، وصدر عنه بيان ختامي، وأهم قرارته :

- الإنهاء الفوري لجميع العلميات العسكرية من جانب القوات المسلحة الأردنية وقوات المقاومة الفلسطينية .
- السحب السريع لكلا القوتين من عمان، وإرجاعها إلى قواعدها الطبيعية والمناسبة .
- إطلاق المعتقلين من كلا الجانبين .
- تكوين لجنة عليا لمتابعة تطبيق هذا الاتفاق .
- وانتهت مشاورات المؤتمر إلى مصالحة كل من ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والملك حسين.

٩ ـ مؤتمر الجزائر (١٩٧٣):

عقد في ٢٦ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٣ في الجزائر، وحضرته ست عشرة دولة عربية بمبادرة من سوريا ومصر بعد حرب أكتوبر/تشرين أول، وقاطعته العراق وليبيا. صدر عن المؤتمر بيان ختامي ومجموعة من القرارات أهمها:

- إقرار شرطان للسلام مع إسرائيل:

  الأول: إنسحاب إسرائيل من جيمع الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس .

  الثاني: استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة.

- تقديم جميع أنواع الدعم المالي والعسكري للجبهتين السورية والمصرية من أجل استمرار نضالهما ضد العدو الصهيوني.
- استمرار استخدام سلاح النفط العربي ورفع حظر تصدير النفط للدول التي تلتزم بتأييدها للقضية العربية العادلة، وتوجيه تحية تقدير للدول الأفريقية التي اتخذت قرارات بقطع علاقتها مع إسرائيل.
- القيام بإعادة تعمير ما دمرته الحرب من أجل رفع الروح النضالية لدى الشعوب العربية.
- انضمام الجمهورية الموريتانية إلى الجامعة العربية .

١٠ ـ مؤتمر الرباط (١٩٧٤):

عقد في ٢٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٧٤ في الرباط، وشاركت في جميع الدول العربية ومن بينها الصومال التي تشارك لأول مرة في مؤتمر قمة عربي، ومن قرارته:

- التحرير الكامل لجميع الأراضي العربية المحتلة في عدوان يونيو/حزيران ١٩٦٧، وتحرير مدينة القدس، وعدم التنازل عن ذلك.



القمـة العربيـة السادسة ـ الجزائر

- تعزيـز القوى الذاتية للدول العربيـة: عسكرياً، واقتصادياً، وسياسيـاً، وتجنب المعارك والخلافات الهامشية.
- اعتماد منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحدياً للشعب الفلسطيني .
- توثيق الصلة والتعاون مع المنظمات والمحافل الدولية .
- تقدير الاحتياجات السنوية لدعم دول المواجهة عسكرياً .
- إنشاء صندوق خاص للإعلام العربي .
- توحيد الموقف العربي من قضية الصحراء العربية، وتقديم معونات للصومال وموريتانيا.
- الموافقة على تلبية دعوة الرئيس الصومالي محمد سياد بري في استضافة القمة العربية القادمة في العاصمة الصومالية مقديشو، وتحديد شهر يونيو/حزيران ١٩٧٥ موعداً لذلك.

١١ ـ مؤتمر الرياض (١٩٧٦):

عقـد في الرياض في ١٦ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٧٦ ، بمبادرة من السعودية والكويت، لبحث الأزمة فـي لبنـان دراسة سبل حلها. وهـو مؤتمر طـارئ ضم ست دول عربية فقط، هـي: السعودية، ومصر، وسوريـا، والكويت، ولبنـان، ومنظمة التحرير الفلسطينية، ولم يصدر عـن المؤتمر بيان ختامي، ومن قرارته:

- وقف إطلاق النار والاقتتال نهائياً في كافة الأراضي اللبنانية والتزام جميع الأطراف بذلك.
- تعزيـز قـوات الأمن العربيـة الحالية لتصبح قـوات ردع داخل لبنـان، وإعادة الحيـاة الطبيعية إلى لبنان.
- التعهد العربي، وتأكيد منظمة التحرير الفلسطينية على احترام سيادة لبنان ووحدته.



القمـة العربيـة السداسية المحدودة ـ الرياض

- توجيـه الحملات الإعلامية بما يكرس وقف القتال وتحقيق الـسلام وتنمية روح التعاون والإخاء بين جميع الأطراف، والعمل على توحيد الإعلام الرسمي.

١٢ ـ مؤتمر القاهرة (١٩٧٦):

عقـد في القاهرة في ٢٥ أكتوبـر / تشرين الثاني ١٩٧٦ وحضرته أربع عـشرة دولة لاستكمال بحث الأزمة اللبنانية التي بدأت في المؤتمر السداسي في الرياض .

وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي وردت فيه مجموعة من القرارات أهمها:

- الترحيب بنتائج أعمال مؤتمر الرياض السداسي، والمصادقة على قراراته.
- أن تساهم الدول العربية كل حسب إمكانياتها في إعادة إعمار لبنان.
- تعهد متبادل في عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي.
- إنشاء صندوق لتمويل قوات الأمن العربية في لبنان .
- مناشدة دول العالم إدانة العدوان الإسرائيلي .

١٣ ـ مؤتمر بغـداد (١٩٧٨):

عقـد في ٣ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٨ في بغـداد على طلب من العراق، إثر توقيع مصر إتفاقيات كامب ديفيد للسلام مع إسرائيل، وشارك في المؤتمر عشر دول مع منظمة التحرير الفلسطينية .

لم يصدر عن المؤتمر بيان ختامي، أما أهم قراراته فهي:

- عدم موافقته المؤتمر على اتفاقيتي كامب ديفيد .
- توحيد الجهود العربية من أجل معالجة الخلل الاستراتيجي العربي .

- دعوة مصر إلى العودة عن اتفاقيتي كامب ديفيد .
- حظر عقد صلح منفرد .
- دعم الجبهة الشمالية والشرقية ومنظمة التحرير الفلسطينية مادياً.
- نقل مقر الجامعة العربية وتعليق عضوية مصر .
- تطبيق قوانين المقاطعة على الشركات والأفراد المتعاملين في مصر مع إسرائيل، والتمييز بين الحكومة والشعب في مصر.
- إلغاء القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة العربية بمقاطعة اليمن .

١٤ ـ مؤتمر تونس (١٩٧٩):

عقد في تونس في ٢٠ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٧٩، بدعوة من الرئيس حبيب بورقيبة، وصدر عن المؤتمر بيان ختامي فيه مجموعة من القرارات، منها :

- الصراع مع إسرائيل طويل الأمد، وهو عسكري وسياسي واقتصادي وحضاري.
- تجديد الإدانة العربية لاتفاقيتي كامب ديفيد .
- التصدي لمؤامرة الحكم الذاتي، وتوسيع نطاق التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني، من أجل إفشال مخططات الاحتلال الصهيوني وهزيمته.
- التصدي لنقل العاصمة الإسرائيلية إلى القدس .
- إدانة سياسة الولايات المتحدة الأمريكية، واعتبارها تؤثر سلباً على العلاقات والمصالح بين الدول العربية والولايات المتحدة الأمريكية.

- إدانــة العــدوان الإسرائيلــي على الجنــوب اللبناني، والتأكيد علــى سيادة لبنــان واستقلاله ووحدته الوطنية.
- إدانة قرار النظام المصري بتزويد إسرائيل من مياه النيل .
- استمرار إحكام المقاطعة للنظام المصري .
- تعمير لبنان، ومساعدة الفلسطينيين في الجنوب اللبناني .

١٥ ـ مؤتمر عمان (١٩٨٠) :

عقــد في عمان في ٢٥ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٠ ، بحــضور خمس عشرة دولة عربية، وصدر عن المؤتمر بيان ختامي تضمن مجموعة من القرارات أهمها:

- عزم القادة العرب على إسقاط اتفاقيتي كامب ديفيد للسلام مع إسرائيل .
- التأكيــد أن قــرار مجلس الأمن رقــم ٢٤٢ لا يتفق مع الحقوق العربية، ولا يــشكل أساساً صالحاً لحل أزمة القضية الفلسطينية .
- الدعوة إلى وقف إطلاق النار بين العراق وإيران، وتأييد حقوق العراق المشروعة في أرضه ومياهه.
- إدانة الاعتداء الإسرائيلي على لبنان، ودعم وحدة وسلامة أراضي لبنان .
- إدانــة استمــرار حكومــة واشنطــن فــي تأييــد إسرائيل وإلــصاق صفــة الإرهاب بمنظمــة التحرير الفلسطينية.
- المصادقة على وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك حتى عام ٢٠٠٠ .
- الموافقة على استمرار مقاطعة مصر .

١٦ ـ مؤتمر فاس (١٩٨١):

عقد في فاس في ٢٥ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨١، وشاركت فيه جميع الدول العربية باستثناء مصر، وانتهت أعمال المؤتمر بعد خمس ساعات، عندما رفضت سوريا مسبقاً خطة الملك فهد لحل أزمة الشرق الأوسط، وتقرر إرجاء أعمال المؤتمر إلى وقت لاحق في فاس أيضاً.

١٧ ـ مؤتمر فاس (١٩٨٢):

عقد في فاس في ٦ سبتمبر/أيلول ١٩٨٢، وشاركت فيه تسع عشرة دولة وتغيبت ليبيا ومصر. واعترفت في الدول العربية ضمنياً بوجود إسرائيل. وصدر عنه بيان ختامي تضمن مجموعة من القرارات أهمها:

- إقرار مشروع السلام العربي مع إسرائيل، أهم ما تضمنه: انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧، وإزالة المستعمرات الإسرائيلية فيه الأراضي التي احتلت بعد عام ١٩٦٧، وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وتأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وتعويض من لا يرغب بالعودة.
- الإدانة الشديدة للعدوان الإسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني.
- بخصوص الحرب العراقية الإيرانية، دعا المؤتمر إلى ضرورة إلتزام الطرفين لقرارات مجلس الأمن، وأعلن أن أي إعتداء على أي قُطر عربي إعتداء على البلاد العربية جميعاً.
- مساندة الصومال في مواجهة وإخراج القوة الأثيوبية من أراضيها.

١٨ ـ مؤتمر الدار البيضاء (١٩٨٥):

عقد في الدار البيضاء في ٢٠ أغسطس/ آب ١٩٨٥، بناءاً على دعوة من الحسن الثاني ملك المملكة المغربية، وصدر عن المؤتمر بيان ختامي تضمّن مجموعة من القرارات، أهمها:

- تأليف لجنتين لتنقية الأجواء العربية وحل الخلافات بين الأشقاء العرب.
- الاستنكار والأسف الشديد لإصرار إيران على مواصلة الحرب، وإعلان المؤتمر تعبيئه جميع الجهود لوضع حد سريع للقتال.
- التنديد بالإرهاب بجميع أشكاله وأنواعه ومصادره، وفي مقدمته الإرهاب الإسرائيلي داخل في فلسطين.
- المطالبة برفع الحصار الذي تفرضه ميليشيات حركة أمل الشيعية على المخيمات الفلسطينية.

١٩ ـ مؤتمر عمان (الأردن) (١٩٨٧):

عقد في عمان في ٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٨٧، شاركت فيه عشرين دولة عربية ومنظمة التحرير الفلسطينية، صدر عنه بيان ختامي ومجموعة من القرارات أهمها:

- إدانة إيران لاحتلالها جزءاً من الأراضي العراقية والتضامن مع العراق.
- تضامن المؤتمر مع السعودية والكويت والتنديد بالأحداث التي اقترفها الإيرانيون في المسجد الحرام بمكة المكرمة.
- التمسك باسترجاع كافة الأراضي العربية المحتلة والقدس الشريف كأساس للسلام، وضرورة بناء القوة الذاتية للعرب.

- إدانة الإرهاب الدولي .

- العلاقــات الدبلوماسيــة بين أي دولة عضو في الجامعة العربية وبيــن مصر عمل من أعمال السيادة تقررها كل دولة بموجب دستورها وقانونها.

- تكثيف الحوار مع حاضرة الفاتيكان، ودعوة الملك حسين إلى إجراء اتصالات معها.

٢٠ ـ مؤتمر الجزائر (١٩٨٨):

عقــد في الجزائر بمبــادرة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد فــي ٧ يونيو/ حزيران ١٩٨٨ ، وصدر عن المؤتمر بيان ختامي، ومن قراراته:

- دعم الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، وتعزيز فعاليتها وضمان استمراريتها.

- المطالبة بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تحت إشراف الأمم المتحدة.

- تجديد إلتزام المؤتمر بتطبيق أحكام مقاطعة إسرائيل .

- إدارة السياسة الأمريكية المشجعة لإسرائيل في مواصلة عدوانها وانتهاكاتها.

- الوقوف إلى جانب لبنان في إزالة الاحتلال الإسرائيلي من جنوب لبنان.

- تجديد التضامن الكامل مع العراق والوقوف معه في حرية ضد إيران.

- إدانة الاعتداء الأمريكي على ليبيا، وتأييده لسيادة ليبيا على خليج سرت.

- إدانة الإرهاب الدولي والممارسات العنصرية .

- الاهتمام بالانفراج الدولي في البدء بالنزع التدريجي للأسلحة النووية.

٢١ ـ مؤتمر الدار البيضاء (١٩٨٩):

عقد في الدار البيضاء في ٢٣ مايو/ آبار ١٩٨٩، بحضور مصر التي استعادت عضويتها في الجامعة العربية، وتغيب لبنان الذي كانت تتنازع السلطة فيه حكومتان .

لم يصدر عن المؤتمر بيان ختامي، وأصدر مجموعة من القرارات، من بينها:

- تقديم الدعم والمساعدة المعنوية والمادية للانتفاضة الفلسطينية .
- تأييد عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط .
- تأييد قيام دولة فلسطين المستقلة والعمل لتوسيع الاعتراف بها.
- دعم الموقف الفلسطيني في موضوع الانتخابات وأن تتم بعد الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية، وبإشراف دولي، وفي إطار عملية السلام الشاملة.

٢٢ ـ مؤتمر بغداد (١٩٩٠):

عقد في ٢٨مايو / أيار ١٩٩٠ بدعوة من الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد، وغابت عنه لبنان وسوريا، وبحث المؤتمر كموضوع رئيسي التهديدات التي يتعرض لها الأمن القومي العربي واتخاذ التدابير اللازمة حيالها، صدر عن المؤتمر بيان ختامي تضمن مجموعة من القرارات أهمها:

- الترحيب بوحدة اليمنيين الشمالي والجنوبي بعدما كانا دولتين مستقلتين.
- تأييد استمرار الانتفاضة الفلسطينية، والتأكيد على دعمها مادياً ومعنوياً.
- إدانة تهجير اليهود وعدم شرعية المستوطنات .
- إدانة قرار الكونغرس الأمريكي اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل .

- توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني .

- معارضة للمحاولات الأمريكية إلغاء قرار إعتبار الصهيونية شكلاً من أشكال الصهيونية.

- دعم العراق في حقها امتلاك جميع أنواع التكنولوجيا الحديثة .

- إدانة التهديدات الأمريكية لليبيا، والتضامن مع ليبيا ضد الحصار الاقتصادي .

- إطلاق سراح أسرى الحرب بين الجانبين العراقي والإيراني .

- انتظام عقد مؤتمرات القمة العربية، وتقرير عقد القمة المقبلة في مصر .

٢٣ ـ مؤتمر القاهرة (١٩٩٠):

عقد في القاهرة في ١٥ أغسطس/ آب ١٩٩٠ في القاهرة على إثر الغزو العراقي للكويت، وتغيب عن المؤتمر تونس التي كانت تدعو إلى تأجيلها. ولم يحضر القمة قادة الدول الخليجية باستثناء أمير البحرين. ومثل الكويت ولي عهدها سعد العبد الله الصباح. لم يصدر عن المؤتمر بيان ختامي، أما أهم القرارات التي اتخذها المؤتمر فهي :

- إدانة العدوان العراقي على دولة الكويت، وعدم الاعتراف بقرار العراق ضم الكويت إليه، ومطالبة العراق بسحب قواته فوراً إلى مواقعها الطبيعية .

- بناءاً على طلب من الرياض، تقرر إرسال قوة عربية مشتركة إلى الخليج .

٢٤ ـ مؤتمر القاهرة (١٩٩٦):

بعد انقطاع دام حوالي ست سنوات، عقد مؤتمر القاهرة الطارئ في ٢١ يونيو/جزيران ١٩٩٦، بدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك، حضرته كافة الدول العربية باستثناء العراق، وصدر عن

المؤتمر بيان ختامي تضمن مجموعة من القرارات ، من بينها:

- الموافقة المبدئية على إنشاء محكمة العدل العربية، وميثاق الشرق للأمن والتعاون العربي، وآلية جامعة الدول العربية للوقاية من النزاعات وإدارتها وتسويتها.
- الإسراع في إقامة منظمة التجارة الحرة العربية الكبرى .
- التأكيد من جديد على شروط السلام الشامل مع إسرائيل وهي الانسحاب الكامل من الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس، ومن الجولان والجنوب اللبناني، والتوقف عن النشاط الاستيطاني.
- التضامن العربي مع دولتي البحرين والإمارات ضد التهديد الإيراني .
- الحفاظ على وحدة وسلامة العراق، ودعوته إلى تنفيذ قرارات مجلس الأمن .

٢٥ ـ مؤتمر القاهرة (٢٠٠٠):

عقد في القاهرة في ٢١ أكتوبر/تشرين الأول إثر أحداث العنف التي تفجرت ضد الفلسطينيين بعد أن دخل شارون الحرم القدسي، وسمى بمؤتمر قمة الأقصى. حضر المؤتمر جميع الدول العربية باستثناء ليبيا التي مثلها وفد دبلوماسي انسحب في اليوم الثاني من القمة. وقد تضمن البيان الختامي الذي أصدره المؤتمر عدة قرارات أهمها :

- إنشاء صندوق باسم انتفاضة القدس برأس مال ٢٠٠ مليون دولار أمريكي لدعم أسر الشهداء، وتأهيل الجرحى والمصابين .
- إنشاء صندوق باسم صندوق الأقصى برأس مال ٨٠٠ مليون دولار لدعم الاقتصاد الفلسطيني .
- السماح باستيراد السلع الفلسطينية بدون قيود كمية أو نوعية.



القمـة العربيـة غير العادية ـ القاهـرة

٢٦ ـ مؤتمر قمة عمـان (٢٠٠١):

عقـد في مدينة عمـان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية عقدت يـوم ٢٧ مارس/آذار ٢٠٠١ ، ومن أهم قراراتها :

إدانــة العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطينــي وانتهاكات إسرائيل الجسيمة لحقوق الإنـسان. كما عبرت عن الاستياء البالغ لاستخـدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمــن ضد مــشروع قرار حـول حماية الشعــب الفلسطيني فــي الأرض الفلسطينية وإنـشاء قوة الأمم المتحدة للمراقبة في تلك الأراضي.

٢٧ ـ مؤتمر قمة بيروت (٢٠٠٢):

عقــدت فــي بيروت في ٢٧ مــارس/آذار ٢٠٠٢، وكانت إحــدى القمم الأكثر أهمية فــي تاريخ القمم العربيــة إذ تبنــت مبادرة خــادم الحرمين الشريفين الملــك عبد اللّه بن عبد العزيــز (كان ولياً للعهد السعودي يومذاك) بشأن تطبيع العلاقات الإسرائيلية العربية شريطة الانسحاب إلى حدود الرابع من يونيو/حزيران ١٩٦٧.

كمــا شهدت القمــة انفراجاً نسبياً فــي العلاقات المأزومة بيــن الكويت والعــراق وانفراجاً آخر في العلاقات السعودية العراقية .

٢٨ ـ مؤتمر قمة شرم الشيخ (٢٠٠٣):

عقــدت فــي غزة مارس/آذر ٢٠٠٣ في شرم الشيخ بمــصر وسط ظروف بالغة السوء إذ كان قد بدأ غــزو العراق من قِبَل القوات الأمريكية والبريطانية. وشدد البيان الختامي على ضرورة احترام سيادة شعــب العراق على أراضيــه. وأحدثت المبادرة الإماراتية التي اقترحت تنحــي الرئيس العراقي صدام حسيــن مــن السلطة ردود فعل مختلفة بيــن القادة العرب، وكانت سبباً بعد ذلــك في أزمة عميقة بين الإمارات والأمين العام للجامعة عمرو موسى .



القمــة العربيــة الخامسة عشر ـ شـرم الشيخ

٢٩ ـ مؤتمر قمة تونس (٢٠٠٤):

عقـدت يومي ٢٩/٣٠ مارس ٢٠٠٤، وأكد القادة العـرب فيها تمسكهم بالإصلاح باعتمادهم «وثيقة الإصلاح» وبالعمـل العربـي المشترك باعتمـاد «وثيقة العهد والوفاق» التي قدمتهـا السعودية و«إعلان تونس». كما اتفقوا على إدخال تعديلات على ميثاق الجامعة العربية للمرة الأولى منذ عام ١٩٤٥.

٣٠ ـ مؤتمر قمة الجزائر (٢٠٠٥):

عقـدت يومي ٢٢ و٢٣ مارس ٢٠٠٥، وكانـت أول قمة عربية تعقد بعد وفاة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفـات، كمـا جاءت بعـد جريمة اغتيـال رئيـس وزراء لبنان رفيـق الحريري. وخلالها جـدد القادة الالتـزام بمبادرة السلام العربية باعتبارها المـشروع العربي لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة، مؤكدين أن عملية السلام كُل لا يتجزأ وتقوم على أساس الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، ولاسيما القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام ومرجعية مؤتمر مدريد، وبشأن العراق أكد القادة مجدداً على احترام وحدة وسيادة العراق واستقلاله وعدم التدخل في شؤونه الداخلية. وحول السودان رحبوا بتوقيع اتفاق السلام الشامل بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان في ٢٠٠٥/١/٩، بالعاصمة الكينية نيروبي، لكنهم أعربوا عن بالغ القلق إزاء تطورات الأوضاع في إقليم دارفور.

٣١ ـ مؤتمر قمة الخرطوم (٢٠٠٦):

عقـدت في أواخر مارس/آذار ٢٠٠٦ في العاصمة السودانية الخرطوم، وفي هذه القمة جدد القادة العرب طرح مبادرة السلام العربية مع إسرائيل التي تقوم على مبدأ الأرض مقابل السلام وفق مقررات قمـة بيروت عـام ٢٠٠٢، رافضين الحلول المنفردة مـن الجانب الإسرائيلي، كمـا انتقدوا التهديدات بقطـع المساعدات المالية عن السلطة الفلسطينية. وبالنسبة للوضع الأمني المتدهور في العراق وأكد



القمـة العربيـة السابعة عشر ـ الجزائر

القـادة العـرب تضامنهم مع الشعب العراقي ودعوا إلى احترام سيـادة العراق ووحدة أراضيه وحريته واستقلالـه، كما دعـوا الشعب العراقي إلى التمسك بالوحدة الوطنية. وفي هذه القمة ظهر التشقق في القيادة اللبنانية التي تمثلت بوفدين على رأس أحدهما رئيس الجمهورية إميل لحود؛ بينما ترأس الثاني رئيس الحكومة فؤاد السنيورة .

٣٢ ـ مؤتمر قمة الرياض (٢٠٠٧):

عقدت القمة العربية يوم الأربعاء في الرياض بحضور وفود من كل الدول العربية باستثناء ليبيا .

قررت هذه القمة تفعيل مبادرة السلام العربية بعد خمس سنوات من إطلاقها ودعت «إسرائيل» إلى القبول بها ...

٣٣ ـ مؤتمر قمة دمشق (٢٠٠٨):

عقدت في العاصمة السورية دمشق بتاريخ ٢٩-٣٠ آذار ٢٠٠٨ وهي القمة الأولى التي تعقد في سوريا منـذ قيام الجامعة العربية سنـة ١٩٤٥. وقد جاءت هذه القمة في ظـروف عربية ودولية صعب، وسط مقاطعة العديد من الدول العربية لها لانعقادها في العاصمة السورية دمشق .

وكان الملف اللبناني أحد الملفات الشائكة التي واجهت دمشق وقمتها، فلبنان منذ حرب يوليو/تموز ٢٠٠٦ كان يعاني من انقسام حاد بين بعض مكوناته وحول عدد من القضايا أحدها العلاقة مع سوريا، فقوى الرابع عشر من آذار والتي توصف بالأكثرية أو بالموالاة وعلى رأسها تيار المستقبل، تتهم سوريا بأنهـا مسؤولة عن الفراغ في رئاسة الجمهورية اللبنانية وسبـق لها أن اتهمتها باغتيال الحريري وأنها وراء التفجيرات التي استهدفت العديد من الشخصيات اللبنانية.

والملف الفلسطيني والأزمة المتعددة الأوجه، منها الخلاف الداخلي الفلسطيني، بين حركة التحرير

الوطني الفلسطيني فتح ومن معها من جهة، وبين حركة المقاومة الإسلامية حماس ومن معها من جهة أخـرى وما استتبعـه من تداعيـات حيث انقسمت الحكومـة إلى شطرين، في الضفـة وغزة، وكل منها يخضع لمعادلة مختلفة بكل ما للكلمة من معنى.

وقد صدر عن القمة العربية العادية العشرين في ختام أعمالها بدمشق عدد من القرارات التي تتعلق بقضايا العمل العربي المشترك السياسية والاقتصادية والاجتماعية:

- دعم حق سوريا في استعادة الجولان .
- التضامن مع سوريا ولبنان في مواجهة إسرائيل .
- السلام العادل والشامل خيار استراتيجي .
- إدانة الجرائم الإسرائيلية بحق الفلسطينيين .
- رفض العقوبات الأمريكية ضد سوريا .
- احترام وحدة وسيادة واستقلال العراق .
- إقرار ورقة النهوض باللغة العربية .
- إدانة الإرهاب بكل أشكاله وصوره .
- دعم السلام والتنمية والوحدة في السودان .